يتوم نسخه بعموم شهد يريد الله بكم اليسر الرخصة ولا يريد بكم
العسر بالزام المريض ونحوه ومنع السفر من اليسر والعسر كيف
وقع نحو لليسرى وللعسرى ابو جعفر والباقون بالاسكان واختلف
في الذاريات في قوله تعالى والجاريات يسرا عن عيسى بن وردان
ولتكملوا العدة اى عدة رمضان علة لمحذوف تقديره شرع ما ذكر
في صوم الشاهد والقضا لمن ذكر ولتكبروا الله على ما هداكم
ارشدكم في دينه ومنه الرخصة ولعلكم تشكرون فضله في عدم
ارادة العسر وسأل جماعة النبي اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فنزل واذا سألك يا محمد عبادي عني فاني قريب اليهم بعلمي اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني بالطاعة وقيل
يستدعوا منى الاجابة وليؤمنوا امر بالثبات والمداومة او
المعنى يدعوا الى الايمان بي لعلهم يرشدون اصل لكم ليلة الصيام
الرفث الجماع عدى بالى في قوله الى نسائكم لتضمنه معنى الافضاء نزلت
ناسخة لتحريم الجماع بعد العشا او بعد النوم وان كان قبلها الى انتها
الصوم هن لباس لكم وانتم لباس لهن كناية عن عدم استغنا كل عن
صاحبه ولاشتمال كل على صاحبه سمي لباسا وقيل هن سكن لكم وانتم
سكن لهن اوفراش لكم وانتم لحاف لهن علم الله انكم كنتم قبل نزول
هذه الاية تختانون تخونون انفسكم بالجماع بعد العشا كما وقع لعمر
وجمع من الصحابة رضي الله عنهم ونزلت الاية لما شكوا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتاب عليكم مما مضى وعفى عنكم فازال الالزام بذلك
نسخا لبدر هو اخف عليكم فالآن اذا حل لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا
ما كتب قدر واباح الله لكم اطلبوا الولد وقيل ليلة القدر في الشهر
المذكور وقيل الرخصة والتوسعة وكلوا واشربوا وان نمتم قبل
الاكل اولم ياكلوا قبل العشا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر اى بياض النهار من ظلام الليل وقوله من الفجر
بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف تقديره من الليل
ثم اتموا الصيام من الفجر الى الليل الذي هو اخر وقته والمراد غروب
الشمس ولا تباشروهن اى نساكم وانتم عاكفون معتكفون والعكوف
والاعتكاف لغة الاقامة وشرعا الاقامة في المسجد بنية القربة
ويحصل عند ابي حنيفة قدر ينسى عكوفا ولو وقفة لطيفة ولا يشترط
فيه الصوم في المساجد نزلت فيما لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع

امرأته

إمرأته ويعود ظنا ان الجماع لا يبطله تلك الاحكام المذكورة حدود الله
فلا تقربوها لانا نوها واصل الحد في اللغة المنع كذلك مثل هذا
التبيين يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل اى لا ياكل بعضكم مال بعض بغير حق ولا تدلوا تلقوا ما خوذ
من ادلى دلوه وناسب التعبير به لانه يطلب بها الحجة
الحاجة كما يطلب بادلاء الدلو الماء اى تحكموها او بالاموال رشوة
الى الحكام لتاكلوا بسبب ذلك فريقا من اموال الناس قطعة وجزءا
من اموالهم متلبسين بالاثم الظلم والتعدي وانتم تعلمون انكم مبطلون
يسالونك يا محمد عن الاهلة اذ قال معاذ وغيره ما للهلال يبدو دقيقا
ثم يزيد حتى يمتلئ نورا ثم يعود كما بدا ولا يكون على حال واحدا كالشمس
قل لهم جوابا هي مواقيت جمع ميقات وهو الزمان المفروض لامر والوقت
مدة مقسومة والمدة امتداد حركة الفلك من مبتداها الى
منتهاها للناس في الاجال وكونها وللحج فيعلم بها وقته وهذا جواب
لاعلامهم بان خفيهم معرفة ذلك اى فلو استمرت على حال واحد لم
يعرف ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
اى صاحب البر من اتقى المعاصي نزلت في ناس كانوا في الحج لا ياتون بيتا
من بابه بل ينقبون نقبا للخروج للدخول وللخروج واتوا البيوت
من ابوابها التي لغير طريق الجاهلية ووافقوا الشرع وقرا ابو جعفر
والبصريان وحفص وورش البيوت وبيوت حيث وقع بضم الباء
والباقون بكسرها وكذا اكسر حمزة العين من الغيوب وكسر ابن كثير
وحمزة والكسائي وابن ذكوان العين من العيون وكذا ابو بكر
والشين من شيوخا في غافر والجيم من جيوبهن في النور الا انه اختلف
عن ابي بكر في جيوبهن والباقون بضم ذلك كله واتقوا الله لعلكم
تفلحون وما صد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح
الكفار على ان يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلاثة ايام ويخرجوا لعمرة
القضا وخافوا ان لا تفي قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم
في الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وقاتلوا جاهدوا في سبيل الله
لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من الكفار دون غيرهم ولا تعتدوا بالقتال
غيرهم او عليهم بالافتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المجاوزين
ما حدهم وهذا منسوخ بآية براءة وبقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وحيث ثقفتموهم واصل الثقافة الحذق والبصر بالامر واخرجوهم من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)